

نهج السعادة

[172] - 46 - ومن كلام له عليه السلام قاله لعثمان لما صرفه مروان عما قاله على المنبر، من التوبة وإحقاق الحقوق. قالوا لما نزل عثمان عن المنبر (1) ودخل منزله قال له مروان: وإني لأقامة على خطيئة تستغفر منها أجمل من توبة تخوف منها !!! - في كلام له طويل - فانقاد له عثمان وقال: أبلغ الناس إني أستحيي منهم. فخرج مروان وأعلم من الباب من الناس بأن عثمان غير معطيكم ما تريدون. فدخل الناس على أمير المؤمنين عليه السلام وأخبروه بمقالة مروان، فخرج عليه السلام مغضبا حتى دخل على عثمان فقال له: يا عثمان أما رضيت من مروان، ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وبخدعك عن عقلك، مثل جمل الطعينة يقاد حيث يسار به !!! وإني ما مروان بذى رأي في دينه ولا [في] نفسه، وأيم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، أذهبت وإني أشرفك وغلبت على أمرك !!! كتاب الجمل، ص 103، ط النجف، وقريب منه جدا في ترجمة عثمان من أنساب الأشراف: ج 5 ص 65. (1) وتفصيل القصة في أنساب الأشراف: ج 5 / 62 وتواليها، وفي تاريخ الطبري وغيرهما.
